

61 التعليق على كتاب السلسبيل في شرح الدليل ) أركان الحج  
وواجباته 1 (أ.د سعد بن تركي الخثلان

سعد الخثلان

اركان الحج اركان جمع ركن والركن هو جانب الشيء الاقوى ولذلك يقال ركن البيت اي جانبه الاقوى وهو زاوية البيت والاركان تختلف عن الشروط تجتمع الاركان والشروط بان تخلف اي منها - 00:00:12

شرط لصحة الصلاة نقول تكبيرة الاحرام ركن من اركان الصلاة - 00:00:37

فما الفرق بين الركن والشرط نعم سد الركن يكون في ماهية الشيء داخل فيه تكبيرة الاحرام الركوع السجود هذى كلها داخلة في الصلاة بالنسبة للحج الوقوف بعرفة الاحرام كلها داخلة - 00:00:59

اما بالنسبة للشروط فلا يلزم ان تكون داخلة في الشيء تكون خارجة عنه مثل الطهارة خارجة عن الصلاة اه اذا نحن نتكلم عن اركان الحج. هذه الاركان اذا تخلف ركن منها - 00:01:18

**فَسَدَ الْحَجَّ أَوْ بَطَلَ الْحَجَّ لَا يَتَمَكَّنُ الْمُحْجُومُ إِلَّا بِالْأَهْرَامِ وَهُوَ مُجْرِدُ النِّيَّةِ فَمَنْ تَرَكَهُ لَمْ يَنْعَدْ حَجَّهُ سَبَقَ إِنْ**  
**ذَكَرْنَا بِالْأَمْسِ تَعرِيفَ الْأَهْرَامِ وَإِنَّ نِيَّةَ الدُّخُولِ فِي النِّسْكِ - 00:01:35**

وهو متعلق بالنية وليس باللباس ولاحظ هنا الفرق بين الاحرام وبين الميقات الاحرام ركن من اركان الحج لكن كون الميقات هذا ليس من اركان الحج وانما هو من واجباته - 00:02:00

لو انه تجاوز الميقات بدون احرام ثم احرم من مكة فحجه صحيح لكن يكون عليه دم بتركه واجبا اما لو انه لم يحرم اصلا لم ينوي  
الاحرام اصلا فهذا لا يصح حجه ولا عمرته - 00:02:20

الا احرام قلنا هو ركن من اركان الصلاة اه نعم الاحرام ركن من اركان الحج. كما ان تكبيرة الاحرام ركن من اركان الصلاة. لكن هنا انه الى التفريق ما بين - 00:02:35

بعض الناس يلبس ملابس الاحرام في بلده ويركب الطائرة - 00:02:49

ثم يصل الى مكة طيب نقول هل انت محرم؟ قال انا من بيتي وانا محرم وهو يقصد انه سيحرم هذا ليس احراما الاحرام هو ان ينوي الدخول في النسك ولذلك مثل هذا الشخص - 00:03:09

يعني حتى نعرف نيتها ان نسأل عن نية ما ما يستطيع ان يعبر عن نيتها فلا بد من ان نسأل عدة اسئلة حتى نعرف ماذا نوى بالضبط  
فمنطـرـح عليه مثلا هذا السؤـال نـقـول له - 00:03:31

لو ان من بجانبك قال اعطيك يمينك واعطرك. اضع عليها عطر هل تقبل قال نعم اقبل اذا انت لست محظى ثم حن وانت ستحرم اذا قال لا لا لن اقبل اذا نقول انت محظى - 00:03:45

المرأة نقول هل انت يعني من من البيت تركت النقاب؟ قالت نعم. اذا انت نوبيت الاحرام يقال لا ما نوبيت النقاب انا اقول سانوي  
النقاب فيما بعد اذا نقول انت لم غير محمرة ستحرمين - 00:04:08

فرق بين كون الانسان دخل في الاحرام نوى الاحرام دخل في النساء وبين كونه سيحرم فانتبهوا لهذه المسألة والنية محلها القلب فلا

يشرع التلفظ بها لا يشرع الانسان عندما يريد ان يصلى صلاة المغرب يقول نويت لله ان اصلی ثلات ركعات - 00:04:27

العد هذا بعض اهل العلم من البدع بعضهم قال استثنى من ذلك الحج والعمرة في شرع التلفظ بالنية لكن هذا محل نظر اذ ان هذا مجرد اهلال ليس تلفظا بالنية - 00:04:54

ولذلك يشرع ان يقول لبيك عمرة لبيك حجا لبيك عمرة وحجا هذا ليس تلفظا بالنية وانما هو مجرد اهلال وعلى ذلك لو ان احدا نوى في قلبه ولم يقول لبيك عمرة ولبيك حجا - 00:05:10

فاحرامه صحيح على القول الراجح لأن النية تكفي في هذا والنية محلها القلب هذا هو الركن الاول الاحرام. الركن الثاني قال الوقوف بعرفة وهذا اكد اركان الحج قول النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة - 00:05:27

وهذا بالاجماع حکی الاجماع ابن منذر وابن قدامة وغيره قد ذكر الله تعالى هذا الركن قال فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام الوقوف بعرفة كما ذكرنا هو اكد الاركان. اكد اركان الحج - 00:05:47

سيأتي يعني وقت الوقوف بعرفة اهم اعمال واركان الحج هو الوقوف بعرفة ووقته من طلوع فجر يوم عرفة يرى المؤلف ان وقت الوقوف يبدأ من طلوع الفجر يوم عرفة هذا هو المذهب عند الحنابلة - 00:06:11

والقول الثاني ان وقت الوقوف يبدأ من بعد زوال الشمس والذي ذهب الجمهور من الحنفية والمالكية والشافعية ورواية عند الحنابلة بل ان ابن المنذر وابن عبدالبر وابن رشد توھ اجماعا - 00:06:34

وان كان لا يسلم حکایة الاجماع بوجود المخالف وهم الحنابلة في هذه المسألة استدل من قال بان وقت الوقوف يبدأ لطلع فجر يوم عرفة بقصة عروة بن مضرس الطائي هي قصة مشهورة - 00:06:50

الذي كان ساكنة في جبال طيء بحائل ثم اتى قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمزدلفة حين خرج الى الصلاة يعني صلاة الفجر فقلت يا رسول الله اني جئت من جبل طير - 00:07:10

اكللت راحلتي واتعبت نفسي والله ما من جبل الا ووقفت عليه هل لي من حج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد صلاتنا هذه يعني الفجر ووقف معنا حتى ندفع - 00:07:27

وقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضى تفاصيه هذا الحديث صحيح اخرجه داود والترمذی والنسلی وابن ماجة وقال الترمذی هذا حديث حسن صحيح والترمذی رحمه الله امام من ائمة - 00:07:43

حديث واحکامه هي محل من اهل العلم تجد بعض طلبة العلم مثلا ما يعني باحكام الترمذی ويأخذ مثلا حکم الشیخ الالباني رحمه الله الترمذی امام من الائمه لا يقارن حکمه على الحديث بحکم - 00:08:06

غيره مثلا من المتأخرین من اهل العلم كان في كل خير لكن المتبه الى ان احكام الترمذی لها اعتبارها عند اهل العلم. اذا قال حديث صحيح او حسن صحيح فهذا يعني حکم معتبر عند اهل العلم - 00:08:28

طيب اذا قال الترمذی غريب ماذا يقصد ضعيف لا لا يقصد تفرد يقصد ضعيف اذا قال حسن حسن ليس مقصود الترمذی بالحسن حسن اصطلاحی انما المقصود الضعیف ضعفا ليس شدیدا - 00:08:46

حيث ليس فيه راوي متهم بالكذب ولا شذوذ ولا علة خذ هذه الفائدة الترمذی عندما يقول حديث صحيح او حسن صحيح اعتمد عليه عندما يقول غريب يعني ضعيف. عندما يقول - 00:09:06

حسن يعني ضعيف ظعنه ليس شدیدا حيث لا يكون في متهم بالكذب ولا شذوذ ولا علة هذا الحديث قال عنه الترمذی انه حسن صحيح تج به العلماء في مسائل كثيرة - 00:09:22

الشاهد قوله قد عرف وقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلا او نهارا. قالوا والنهار يبدأ من طلوع الفجر اما اصحاب القول الثاني وهم الجمهور فاستدلوا بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقف بعرفة الا بعد الزوال - 00:09:38

قد قال خذوا يعني مناسکكم خلفاء الراشدون من بعده لم يقفوا الا بعد الزوال وايضا حکی الاجماع اجماع الامة على ان وقت الوقوف يبدأ من بعد الزوال قالوا وفعل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:55

كانه مقيد لما جاء في حديث عروة او نهارا المقصود بقول او نهارا يعني بعد الزوال وهذا هو القول الراجح ان وقت الوقوف يبتدأ من بعد الزوال وثمرة الخلاف في هذه المسألة تظهر - [00:10:13](#)

لما لو وقف بعرفة قبل الزوال ثم دفع المزدلفة فعلى القول الاول يصح حجه وعلى القول الثاني لا يصح ومن فروع هذه المسألة ان بعض الناس يأتي عرفة مبكرا من بعد الفجر او من اول النهار - [00:10:31](#)

فيجهد نفسه في الدعاء وفي الذكر فاذا اتي وقت الزوال اذا هو متعب فنام الوقت في الوقوف انما يبدأ بعد الزوال لو انه عكس كان هذا احسن اذا اتيت لعرفة مبكرا نم وارتاح - [00:10:51](#)

واستعد لما بعد الزوال اذا اتي بعد الزوال هنا ابدأ في الدعاء ابدأ في التضرع ابدأ في الذكر ابدأ فانتبهوا لهذه المسألة بارك الله فيكم على هذا نقول قول الراجح ان وقت الوقوف يبدأ من بعد - [00:11:08](#)

زوال الشمس طيب ما افضل عمل يشتغل به الحاج في عرفة بعد الزوال افضل عمل يشتغل به الحاج هو العمل الذي اشتغل به النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة - [00:11:25](#)

طيب ما الذي اشتغل به النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة الدعاء فانه عليه الصلاة والسلام لما صلى بالناس الظهر والعصر جمعا وقاصرا بنمرة بعد ما خطب الناس سار بناقهته الى اخر عرفات من جهة الشرق - [00:11:41](#)

عند جبل الذي سماه جبل الى الذي يسميه الناس الان جبل الرحمة وanax ناقته ولم ينزل منها وجعل طيلة الوقت مستقبلا القبلة رافعا يديه يدعوه هكذا حتى يقول الراوي حتى ان خطام ناقته سقط فاخذه باحد احدي يديه وهو لا يزال رافع اليad الاخرى - [00:12:01](#)  
وهذا الى ان غربت الشمس انا الله يعني انظر الى صبر النبي عليه الصلاة والسلام قوته في العبادة وقت طويل مع انه عليه الصلاة والسلام حج تقريريا في في الربيع في الزمن المعتمد - [00:12:26](#)

يعني ما يقارب سنت ساعات وهو رافع يديه يده قال الله وهو رسول الله ومع ذلك بقي رافعا يديه. لم ينشغل باي شيء اخر انشغل بالدعاء فقط هذا يدل على ان افضل ما يشتغل به الحاج - [00:12:41](#)

والدعاء والدعاء حري بالاجابة ولذلك قال بعض السلف ما دعوت الله بعرفة الا تبيّن اجابة الدعاء قبل ان يحول عليه الحول الدعاء حريم بالاجابة ويقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:04](#)

ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة يكثر العتق من النار في ذلك اليوم وتكثر مغفرة الذنب وانه ليدنو بهم وانه ظمیر جعل من - [00:13:22](#)

على الرب عز وجل ليدنو من الحجيج لكنه عند اهل السنة والجماعة دنو ليس كدلو المخلوقين وانما على الوجه اللائق بالله عز وجل مع انه سبحانه فوق السماء السابعة فوق العرش - [00:13:38](#)

مستوا على العرش لكنه لا يقياس بخلقه وعند اهل السنة والجماعة دنو حقيقى على الوجه اللائق بالله ويقول ما اراد هؤلاء هذا اخرجه مسلم وفي رواية اخرى يقول بياهي بعباده ملائكته بياهي بالحجيج ملائكته - [00:13:57](#)

يقول انظروا الى عبادي هؤلاء اتونى شعثا غبرا ضاحين اشهدكم اني قد غفرت لهم فيكثير العتق من النار مغفرة الذنب واجابة الدعوات ولذلك ما رؤي الشيطان اصغر ولا احرق منه يوم عرفة - [00:14:18](#)

الا ما رؤي يوم بدر لما يرى من تنزل الرحمات على الحجيج ومغفرة السيئات والذنب واجابة الدعوات هو يوم عظيم هذه السويغات التي يقضيها الحاج على صعيد عرفات يوم عرفة - [00:14:38](#)

هذه انفس ساعات العمر انفي الساعات عمر ولذلك ينبغي ان يغتنمها الحاج بعض الحاج تجد انه في ذلك الموقف العظيم وذلك الوقت النفيس ينام سبحانه الله كأن النوم ما يحلو الا في ذلك الوقت - [00:14:56](#)

ينام الى غروب الشمس هذا من قلة التوفيق من الحرمان صحيح ان وقوفه هذا يجزئ لكنه حرم نفسه وبعضهم ينشغل بالاحاديث الجانبية والسؤاليف وبعضهم ينشغل بالتصوير مطلوب من الحاج في ذلك المقام العظيم - [00:15:23](#)

ان ينشغل بالدعاء وننطرح بين يدي الله عز وجل وسنذكر ان شاء الله في درس المغرب شيئا من ادب الدعاء قال الى طلوع فجر يوم

النحر اي ان وقت الوقوف بعرفة يمتد الى طلوع فجر يوم النحر بالاجماع - 00:15:45